



آآآخر

حصن للرسالانين

لفضيله الشيخ

أبي يحيى

سامح بن محمد بن أحمد

تفريغ حسن هندي أحد طلاب الشيخ أبي يحيى

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصل اللهم وبارك على نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم  
أما بعد:

فإن من عادة أهل البدع إذا جابههم أهل السنة أن يتستروا خلف حصون لهم ليتقوا بها بأس أهل السنة ومن هؤلاء حزب رسلان فيما إنهم على درب أهل البدع يتسترون خلف حصون يقاتلون من ورائها كما سنبينها إن شاء الله ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة **{وَلَيْسَتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ}** [سورة الأنعام: آية ٥٥] فبهدم حصونهم وكشف عوارهم وضوح وغلبة للسنة ، وخذلان وبعث للبدعة وأهلها .

إعلم أيها السلفي أن أهل البدع قديما وحديثا لا يزالون يتحصنون بقولهم إذا كان الرجل من أهل السنة وخالف أصلاً من أصول السنة وكان قبل ذلك يؤصل للسنة ويشرح كتبها ويشرح ومنهجها ويذب عنها ثم بعد ذلك خالف في أصل من أصولها إنما هذا الرجل لا يبدع كغيره من أهل البدع وإنما يقال مثلاً أخطأ في كذا ! أو زل في كذا ! أو تأول في كذا ! ولكن لا يُقال بأنه مبتدع وهذا جرى عليه كل الفرق والجماعات قديما وحديثا تعتذر لشيوعها لمثل هذا الاعتذار سواء كان من الحزبين القدامى من أمثال حسان وحزبه ، أو سواء كان من الحزبين المحدثين من أمثال رسلان ، فان الكل يعتذر ان الرجل كان يؤصل للسنة وكان يشرح منهج السنة وكان يدافع عن السنة فاذا خالف السنة في أمر ما فيعتذرون له بتلك المعاذير الماضية ولكن لا يهجر أو بمعنى أصح "نصح له ولا نجرحه" ، ولكن لا نسقطه. وهذا الحصن يهدم بأكثر من عشرين رد.

**الرد الأول:** أن السلف رضوان الله عليهم حينما ذكروا المخالفة في أصل من أصول السنة لم يشترطوا أن هذا الرجل كان يؤصل لها أو كان لا يؤصل لها فليس في السنة كهنوت فإذا خالف الرجل مخالفة من أصول السنة فإن هذا الرجل ليس من أهلها.

قال الإمام أحمد:

"وَمِنَ السُّنَّةِ اللَّازِمَةِ الَّتِي مِنْ تَرَكَ مِنْهَا خِصْلَةً لَمْ يَقْبَلْهَا وَيُؤْمِنَ بِهَا لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا"

الشرح:

إعلم رحمنى الله وإياك أن من خالف أصلاً واحداً من أصول السنة لم يكن من أهل السنة، وليس كما يقول أهل البدع، لا يكون العبد مبتدعاً حتى يوافق أهل البدع فى غالب أصولهم، وهذا كلام من أبطل الباطل وإليك البرهان فى نفس هذا الكلام من أصله.

أولاً: الرجل الذى قال للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "إعدل يا محمد"

فَقَالَ: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ضَيْضِي هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ رَطْبًا، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٤/١٥٨١، رقم ٤٠٩٤) وَمُسْلِمٌ (٢/٧٤٢، رقم ١٠٦٤) .

هذا الكلام قيل له لما خرج على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهذا أصل واحد.

ثانياً: قال الصابوني فى عقيدة السلف أصحاب الحديث (ص: ١٩)

وقصة صبيغ الذي قال يزيد بن هارون للسائل: ما أشبهك بصبيغ وأحوجك إلى مثل ما فعل به: هي ما رواه يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب، أن صبيغا التميمي أتى أمير المؤمنين، عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: يا أمير المؤمنين! أخبرني عن {الذَّارِيَّاتِ ذُرُوءًا} [الذَّارِيَّاتِ: ١] قال: هي الرياح، ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته. قال: فأخبرني عن {الْحَامِلَاتِ وِقْرًا} [الذَّارِيَّاتِ: ٢] قال: هي السحاب، ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ما قلته. قال: فأخبرني عن {الْمُقَسَّمَاتِ أُمْرًا} [الذَّارِيَّاتِ: ٤] قال: الملائكة، ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته، قال: فأخبرني عن {الْجَارِيَّاتِ يُسْرًا} [الذَّارِيَّاتِ: ٣] قال: هي السفن، ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته. قال: ثم أمر به فضرب مائة سوط، ثم جعله في بيت حتى إذا برأ دعا به، ثم ضربه مائة سوط أخرى، ثم حمله على قتب، وكتب إلى أبي موسى الأشعري: (أن حرم عليه مجالسة الناس) فم يزل كذلك حتى أتى أبا موسى الأشعري، فحلف بالأيمان المغلظة ما يجد في نفسه مما كان يجده شيئاً، فكتب عمر إليه: ما إخاله إلا قد صدق، خل بينه وبين مجالسة الناس.

وروى حماد بن زيد عن قطن بن كعب قال: سمعت رجلا من بني عجل يُقال له: فلان بن زرعة يحدث عن أبيه قال: " لقد رأيت صبيغ بن عسل بالبصرة كأنه بغير أجرب يَجِيءُ إِلَى الْحَلْقِ، فَكَلِمَا جَلَسَ إِلَى قَوْمٍ لَا يَعْرِفُونَهُ نَادَاهُمْ أَهْلَ الْحَلْقَةِ الْأُخْرَى عَزْمَةً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. أترى كم مسألة خالف فيها صبيغ منهج السنة حتى يفعل فيه عمر ما فعل من ضرب وهجر وإهانة .

ثالثاً: وقال الإمام أحمد في أصول السنة ( ١ / ١٧ ):

"ومن السنة اللّازمة التي من ترك منها خصلة لم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من أهلها."

رابعاً: ودخل رجل فقال: يا أبا عبد الله {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} [طه: ٥]

كيف استواؤه؟، قال: فأطرق مالك وأخذته الرخصاء، ثم رفع رأسه فقال

{الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} [طه: ٥] كما وصف نفسه ولا يقال كيف، وكيف عنه

مرفوع، وأنت رجل سوء صاحب بدعة أخرجوه. وفي رواية "وما أراك إلا مبتدعاً فأمر به أن يُخرج."

فحكّم عليه الإمام مالك بالابتداع لمخالفته في أصل من أصول السنة، ولم يسأله

الإمام مالك هل غالب أصوله سنية أم لا، من أمثال هذا الكلام المبتدع.

خامساً: وفي شرح السنة للإمام للبرهاري ٩٢٤/٢

ولا يحل لرجل أن يقول: فلان صاحب سنة حتى يعلم منه أنه قد اجتمعت فيه خصال

السنة، لا يقال له: صاحب سنة حتى تجتمع فيه السنة كلها.

قال العلامة ربيع بن هادي في شرحه على السنة للبرهاري معلقاً على كلام

البرهاري ٩٢٤/٢

"يعنى لا تشهد لإنسان أنه من أهل السنة إلا إذا عرفت أنه من أهل السنة وأنه استوفى

أصول أهل السنة، ويريد أنه من أهل بأصل من أصول السنة فليس منهم.

سادساً: وفي شرح اعتقاد أهل السنة للالكائي (١ / ١٥٥)

وقد ساق بسنده إلى سفيان بن عيينه يقول السنة عشرة فمن كن فيه فقد استكمل السنة ومن ترك منها شيئاً فقد ترك السنة.

سابعاً: وفي مقدمة صحيح مسلم (١ / ٢٠)

حدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا حماد وهو ابن زيد، قال: حدثنا عاصم، قال: كنا نأتي أبا عبد الرحمن السلمي ونحن غلمة أيفاع، فكان يقول لنا: «لا تجالسوا القصاص غير أبي الأحوص، وإياكم وشقيقاً»، قال: «وكان شقيق هذا يرى رأي الخوارج».

ثامناً: سئل شيخ الإسلام في مجموع الفتاوى (٣٥ / ٤١٣)

مَا حَدُّ الْبِدْعَةِ الَّتِي يُعَدُّ بِهَا الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ؟  
فأجاب رحمه الله:

" الْبِدْعَةُ " الَّتِي يُعَدُّ بِهَا الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ مَا اشْتَهَرَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالسُّنَّةِ  
مُخَالَفَتُهَا لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ. "

ولم يقل يكون الرجل من أهل الأهواء إذا وافق المبتدعة في غالب أصولهم.

تاسعاً: وقال أيضاً في مجموع الفتاوى (٣ / ١٧١)

" كَلَامُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَكَلَامُ أئِمَّةِ زَمَانِهِ وَسَائِرِ أَصْحَابِهِ: أَنَّ مَنْ قَالَ لَفُظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ:  
فَهُوَ جَهْمِي وَمَنْ قَالَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ: فَهُوَ مُبْتَدِعٌ. قُلْتُ: وَهَذَا هُوَ الَّذِي نَقَلَهُ الْأَشْعَرِيُّ فِي  
كِتَابِ الْمَقَالَاتِ عَنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَأَصْحَابِ الْحَدِيثِ. "

فيا ترى في كم أصل حكم أئمة الإسلام على الرجل أنه جهمياً، إنهم حكموا عليه بأنه جهمي من وافقهم فقط في خلق القرآن، بل من قال باللفظ فقط بدعوه ولم يقولوا لا يكون الرجل جهمياً حتى يوافق الجهمية في غالب أصولهم.

### عاشراً: في صحيح مسلم (١ / ٣٦)

عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ فِي الْقَدْرِ بِالْبَصْرَةِ مَعْبُدُ الْجَهَنِّيِّ، فَاَنْطَلَقْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيُّ حَاجِّينِ أَوْ مُعْتَمِرِينَ، فَقُلْنَا: لَوْ لَقِينَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هَؤُلَاءِ فِي الْقَدْرِ، فَوَفَّقَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ دَاخِلًا الْمَسْجِدَ، فَاسْتَنْفَتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي - أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ - فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ فَقُلْتُ: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قَبْلَنَا نَاسٌ يَفْرُقُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَقَرَّرُونَ الْعِلْمَ - وَذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِمْ - وَأَنْتَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ لَاقَدَرَ وَأَنَّ الْأَمْرَ أُنْفٌ. قَالَ: فَإِذَا لَقَيْتَ أَوْلَيْكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَأَنَّهُمْ بُرَاءٌ مِنِّي. وَالَّذِي يَخْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ؛ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ، فَهَلْ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ السَّائِلُ هَلْ يَخَالِفُونَ فِي أَصُولٍ أُخْرَى أَمْ فِي هَذَا الْأَصْلِ فَقَطْ.

### الحادي عشر: قال الإمام الشاطبي " الإعتصام " ٢ / ٢٠٠ "

" وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْفِرْقَ إِذَا تَصَيَّرَ فِرْقًا بِخِلَافِهَا لِلْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ فِي مَعْنَى كُلِّ فِي الدِّينِ وَقَاعِدَةٍ مِنْ قَوَاعِدِ الشَّرِيعَةِ، لَا فِي جُزْئِيٍّ مِنَ الْجُزْئِيَّاتِ، إِذِ الْجُزْئِيُّ وَالْفَرْعُ الشَّاذُّ لَا يَنْشَأُ عَنْهُ مَخَالَفَةٌ يَقَعُ بِسَبَبِهَا التَّفَرُّقُ شَيْعَاءً، وَإِنَّمَا يَنْشَأُ التَّفَرُّقُ عِنْدَ وَقُوعِ الْمَخَالَفَةِ فِي الْأُمُورِ الْكُلِّيَّةِ. وَيَجْرِي



مَجْرَى الْقَاعِدَةِ الْكُلِّيَّةِ كَثْرَةُ الْجُزْئِيَّاتِ، فَإِنَّ الْمُبْتَدِعَ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ إِنْشَاءِ الْفُرُوعِ الْمُخْتَرَعَةِ عَادَ ذَلِكَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الشَّرِيعَةِ بِالْمُعَارَضَةِ، كَمَا تَصِيرُ الْقَاعِدَةُ الْكُلِّيَّةُ مُعَارَضَةً أَيْضًا  
انتبه إلى قوله: " وَقَاعِدَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ الشَّرِيعَةِ " ولم يقل تصير فرقة لمخالفتها للفرقة  
الناجئة في غالب قواعدها. والقاعدة يقصد بها الشاطبي الأصل.

الثاني عشر: قال الشوكاني في " آداب الطلب " ص ١٢٤  
" فَإِنَّ أَهْلَ الْبِدْعِ لَمْ يَنْكُرُوا جَمِيعَ السَّنَةِ وَلَا عَادُوا كِتَبَهَا الْمَوْضُوعَةَ لَجْمَعِهَا بَلْ حَقَّ عَلَيْهِمْ  
اسْمُ الْبِدْعَةِ عِنْدَ سَائِرِ الْمُسْلِمِينَ بِمُخَالَفَةِ بَعْضِ مَسَائِلِ الشَّرْعِ "

الثالث عشر: قال العلامة الفوزان رحمه الله " الأجوبة المفيدة " ص ٣٥  
" كل من خالف أهل السنة والجماعة ممن ينتسب إلى الإسلام في الدعوة أوفى العقيدة  
أو في شيء من أصول الإيمان فإنه يدخل في الإثنين والسبعين فرقة ويشمله الوعيد ويكون له  
من الذم والعقوبة بقدر مخالفته "

الرابع عشر: قال العلامة الألباني رحمه الله " فتاوى العلماء الأكابر فيما أهدر من  
دماء الجزائر ص ١٠٥

" من ادعى السلفية والتي هي الكتاب والسنة فعليه أن يسير سيرة السلف وإلا الإسم لا  
يعنى عن حقيقة المسمى، قد ذكرت آنفاً بأن من دعوة العلماء قاطبة أنه لا يجوز الخروج ولا  
يجوز التكفير فمن خرج عن دعوة هؤلاء لا نسميه بأنه سلفي "  
بمجرد الخروج على الحكام نزع منه الألباني إسم السلفي، وهو أصل واحد.

السادس عشر: سئل الشيخ عبيد الجابري ضمن أسئلة وجهت له في المنهج من شريط اسمه جناية التميع على المنهج السلفي :

س ١٠ : متى يخرج الرجل من المنهج السلفي ويحكم عليه بأنه ليس سلفياً؟  
فأجاب الشيخ : (هذا بينه أهل العلم، وضمنوه كتبهم ونصائحهم وهو ضمن منهجهم وذلك أن الرجل يخرج من السلفية إذا خالف أصلاً من أصول أهل السنة وقامت الحجة عليه بذلك وأبى الرجوع ،هذا يخرج من السلفية .

السابع عشر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١ / ١٦٥

وفي عقيدة علي بن المديني: قال "السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقلها أو يؤمن بها لم يكن من أهلها: الإيمان بالقدر خيره وشره.." ثم ذكر مسائل الاعتقاد.

الثامن عشر: في شرح السنة للبرهاري (ص: ١٠٣)

فاتق الله، وعليك بالأمر الأول العتيق، وهو ما وصفت لك في هذا الكتاب، فرحم الله عبداً، ورحم والديه قرأ هذا الكتاب، وبثه وعمل به ودعا إليه، واحتج به، فإنه دين الله ودين رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنه من انتحل شيئاً خلاف ما في هذا الكتاب، فإنه ليس يدين لله بدين، وقد رده كله، كما لو أن عبداً آمن بجميع ما قال الله تبارك وتعالى، إلا أنه شك في حرف فقد رد جميع ما قال الله تعالى، وهو كافر، كما أن شهادة أن لا إله إلا الله لا تقبل من صاحبها إلا بصدق النية وخالص اليقين، كذلك لا يقبل الله شيئاً من السنة في ترك بعض، ومن ترك من السنة شيئاً فقد ترك السنة كلها. فعليك بالقبول، ودع عنك المحك واللحاجة، فإنه ليس من دين الله في شيء، وزمانك خاصة زمان سوء، فاتق الله.

### التاسع عشر: اعتقاد أهل السنة - اللالكائي - ( ١ / ٦٥ )

سُئِلَ الإمام المقرئ أبو بكر بن عياش: قال له رجل يا أبا بكر من السني قال الذي إذا ذكرت الأهواء لم يتعصب لشيء منها."

انتبه أيها السلفي إلى هذا الميزان فإن تعصبت لشيء دون الكتاب والسنة فلست بسني ، كمن يتعصب لشيخه أو لأميره أو لجماعته وهكذا فانتبه أن تكون حزياً وأنت لا تدري.

### العشرون: وفي عقيدة سفيان الثوري التي أوصى بها شعيب،

كان لا يذكر أصلاً حتى يقول له يا شعيب لا ينفك حتى تعتقد كذا وكذا. خذ مثلاً من عقيدته.

### في اعتقاد أهل السنة - اللالكائي - ( ١ / ١٥٢ )

اعتقاد أبي عبد الله سفيان بن سعيد الثوري رضي الله عنه. ومنها.

لا ينفك ما كتبت حتى تقدم عثماناً وعلياً على من بعدهما.

يا شعيب بن حرب لا ينفك ما كتبت لك حتى لا تشهد لأحد بجنته ولا نار

إلا للعشرة الذين شهد لهم رسول الله وكلهم من قريش.

يا شعيب بن حرب لا ينفك ما كتبت لك حتى ترى المسح على الخفين.

### الحادى والعشرون: الإبانة لابن بطة العنكبري - ( ١ / ١٧٤ )

وَنَحْنُ الْآنَ ذَاكِرُونَ شَرَحَ السُّنَّةِ وَوَصَفَهَا وَمَا هِيَ فِي نَفْسِهَا، وَمَا الَّذِي إِذَا تَمَسَّكَ بِهِ

الْعَبْدُ وَدَانَ اللَّهُ بِهِ سُمِّيَ بِهَا وَاسْتَحَقَّ الدُّخُولَ فِي جُمْلَةِ أَهْلِهَا وَمَا إِنَّ خَالَفَهُ أَوْ شَيْئًا مِنْهُ دَخَلَ

فِي جُمْلَةٍ مِنْ عَيْنَيْهِ وَذَكَرْنَاهُ وَحَدَرَ مِنْهُ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ وَالزَّيْغِ مِمَّا أَجْمَعَ عَلَى شَرْحِنَا لَهُ أَهْلُ  
الْإِسْلَامِ وَسَائِرِ الْأُمَّةِ مَذَبَتْهُ اللَّهُ نَبِيَّهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى وَقْتِنَا هَذَا."

وقال أيضاً: ( ١ / ٢٦٢ )

"وَمِنْ السُّنَّةِ مُجَانِبَةٌ كُلِّ مَنْ اعْتَقَدَ شَيْئًا - يَعْنِي مِنَ الْبِدْعِ - مِمَّا ذَكَرْنَاهُ وَهَجَرَانُهُ وَالْمَقْتُ لَهُ،  
وَهَجْرَانُ مَنْ وَالَاهُ وَنَصْرُهُ وَذَبَّ عَنْهُ وَصَاحِبُهُ وَإِنْ كَانَ الْفَاعِلُ لِذَلِكَ يُظْهِرُ السُّنَّةَ"

الثاني والعشرون: وفي سير أعلام النبلاء ( ٧ / ٣٦٣ )

وقال العلاء بن عمرو الحنفي، عن زافر بن سليمان: أردت الحج، فقال لي الحسن بن  
صالح: إن لقيت أبا عبد الله سفيان الثوري بمكة، فأقره مني السلام، وقل: أنا على الأمر  
الأول.

فلقيت سفيان في الطواف، فقلت: إن أخاك الحسن بن صالح يقرأ عليك السلام،  
ويقول: أنا على الأمر الأول.

قال: فما بال الجمعة؟

قلت: أي الذهبي - كان يترك الجمعة، ولا يراها خلف أئمة الجور، بزعمه."  
فانظر إلى سفيان لم يجعله على الأمر الأول بمجرد أنه لا يرى الصلاة خلف أئمة الجور.

الثالث والعشرون : وقال العلامة الألباني رحمه الله في شريط رقم ٨٤٨ منكرًا

على أصحاب الأحزاب.

"هذا مما يزيد في فرقة المسلمين فرقة وتكتلاً وتحزباً وضعفاً وهذا ما هو منصوص عليه في القرآن الكريم" { وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ } [الروم: ٣١] "ما يستطيع أحد مع الأسف الشديد أن يقول ليس كل حزب بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ، هم فرحون بتحزبهم ليسوا فرحين بعقيدتهم ..... لذلك فقولهم نحن على السنة يكذبه ابتداءً أن مثل هذا التكتل لا يعرفه السلف الصالح لا يعرفه الصحابة..."

قال سائل: هو الأمر الذي وضحتموه وحسمتم الخلاف فيه أن من دعا إلى تكتل وإلى

حزبية وأصبح من الذين يفرحون بتحزبهم ويوالى ويعادى على إثر هذا الذي اتخذته لنفسه فهذا يكون خارجاً عن دعوة أهل السنة والجماعة بل وتعبير أدق من الفرقة الناجية قال الألباني له: أحسنت.

قلتُ ابى يحيى: فانظر كيف أخرجهم الألباني من الفرقة الناجية بمجرد مخالفتهم لأصل

من الأصول وهو لزوم الجماعة ونبذ الفرقة.

الرابع والعشرون: قال الإمام ابن حرب صاحب الإمام أحمد في إجماع السلف في الاعتقاد.

هذه مذاهب أهل العلم وأصحاب الأثر وأهل السنة المتمسكين بها المقتدى بهم فيها من

لدى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى يومنا . هذا وأدركت من أدركت من علماء

أهل الحجاز والشام وغيرهم عليها فمن خالف شيئاً من هذه المذاهب أو طعن فيها

أو عاب قائلها فهو مخالف مبتدع خارج عن الجماعة زائل عن منهج السنة وسبيل الحق قال وهو مذهب احمد وإسحاق بن إبراهيم وعبد الله بن مخلد وعبد الله بن الزبير الحميدي وسعيد بن منصور وغيرهم كمن جالسنا وأخذنا عنهم العلم."

قلتُ ابي يحيى: انتبه لقوله " فمن خالف شيئاً "

الخامس والعشرون: فى شرح العقيدة الواسطية للعلامة خليل هراس، وراجعه

العلامة عبد الرزاق عفيفى ( ١ / ٢٣٣ ):

قال شيخ الإسلام : وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ لَا يُكْفَرُونَ أَهْلَ الْقِبْلَةِ بِمُطْلَقِ الْمَعَاصِي وَالْكَبَائِرِ؛ كَمَا يَفْعَلُهُ الْخَوَارِجُ.

علق العلامة خليل هراس قائلاً:

إعلم أن هناك سماتٍ من اتسم بها أو ببعضها فهو خارجي...

١- تكفير صاحب الكبيرة

٢- تكفير من وقع في معصية وأصر عليها.

٣- القول بأن الإيمان شيء واحد لا ينقص، فإذا ذهب بعضه ذهب كله.

٤- جواز الخروج على الحاكم المسلم لجوره وظلمه، وإن لم يُر منه كفرٌ بواحد.

(ووجه كونه خارجية، أنه قد استقر رأي أهل السنة والجماعة على عدم جواز ذلك،

وخالفت الخوارج)

٥- عدم العذر بالجهل مطلقاً.

قلتُ ابي يحيى: انتبه لقوله "إعلم أن هناك سماتٍ من اتسم بها أو ببعضها فهو

خارجي...

ولم يقل كما يقول أهل البدع لا يكون خارجياً حتى يوافق الخوارج في جميع مذهبهم أو في جل مذهبهم .

السادس والعشرون: قال الإمام الصابوني رحمه الله في عقيدة السلف أصحاب

الحديث ص ٩٨

"وأنا بفضل الله عز وجل متبع لآثارهم مستضيء بأنوارهم، ناصح لإخواني وأصحابي ألا يزلقوا عن منارهم، ولا يتبعوا غير أقوالهم، ولا يشتغلوا بهذه المحدثات من البدع التي اشتهرت فيما بين المسلمين وظهرت وانتشرت، ولو جرت واحدة منها على لسان واحد في عصر أولئك الأئمة لهجروه وبدعوه، ولكذبوه وأصابوه بكل سوء ومكروه".

السابع والعشرون: قال ابن حجر في فتح الباري (٢ / ١٨٨):

"وَالْمُبْتَدِعُ أَيُّ مَنْ اعْتَقَدَ شَيْئًا مِمَّا يُخَالِفُ أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ"

الثامن والعشرون: الشيخ محمد بن هادي المدخلي في الشريط الثاني في شرحه على

عقيدة السلف أصحاب الحديث للإمام الصابوني.

يقول في الشريط الثاني في الدقيقة (٦٠) ردًا على من يقول بأن فلان مبتدع في كذا وفلان سلفي في كذا قال بيننا وبينهم كتب السلف كانوا يبدعون بمخالفة اصل واحد من أصول

السنة ولم يكونوا يقولوا فلان سلفي فيما وافق السلف مبتدع فيما وافق المبتدعة فهذا كلام باطل مردود على قائله كائنا من كان.

**قلت ابي يحيى:** وهنا الشيخ ينقل اجماع السلف انهم ما كانوا يفرقون لايقول فلان سلفي هنا او مبتدع هنا إذا لو فتحنا هذا الباب نقول فلان شيعي في مسألة ولكن سني هنا، رافضي في هذه المسألة سني هنا، وتكفييري في هذه المسألة سني هنا، مرجئي في هذه المسألة سني هنا. إذا الشيخ ينقل ما كان عليه السلف أن من خالف في أصل واحد إنما كانوا يبدعون.

**الرد الثاني: سؤال لا جواب له إلا لمنصف وهو:** هل حينما أجمع أهل السنة على أن من خالف أصلاً من أصول السنة فيكون من أهل البدع ، هل الذي خالف هذا الأصل كان قبل أن يخالف من أهل السنة أم من أهل البدع؟

**الجواب:** إما أن يقال بأنه من أهل البدعة وهذا لا يقوله عاقل إذ أن فاقد الشيء لا يعطيه، رجل من أهل البدع كيف يخالف أصلاً ثم نبدعه فهو أصلاً مبتدع ، فلزاماً كلامهم في رجل كان من أهل السنة فخالف أصلاً من أصول السنة فكان من أهل البدع إذا ليس كلامهم في رجل من أهل البدع إذا كلامهم في رجل كان على السنة ثم خالف أصلاً. معنى قولهم خالف معنى ذلك أنه كان على الطريق، فلما كان على الطريق ثم خالف هذا كلامهم فيه.



الرد الثالث: ( يقول الشيخ ربيع في بهجة القارئ في شرحه على كتاب الاعتصام في صحيح الإمام البخاري ص ٩٢ ).

سؤال: يقول السائل نرجو من فضليتكم التعليق على هذا الكلام أن الرجل قد تجتمع فيه السنة والبدعة، فإن غلبت عليه السنة كان سني سلفي وإن غلبت عليه البدعة كان مبتدع ضال، أفيدونا أثابكم الله؟

الجواب: هذه من المغالطات لا شك إن من غلبت عليه البدعة مبتدع، لكن ليس بشرط أن يكون عنده ثلاثون بدعة ، وعشرون سنة مثلاً، فقد يكون عنده بدعة واحدة فيحكم عليه بالإبتداع، بل قد يحكم عليه بالكفر فإن التزم السنة كلها ثم قال إن القرآن مخلوق، هل نقول هذا غلبت عليه السنة؟ السلف كفروا بهذا لأن القرآن كلام الله غير مخلوق، وأجمع على ذلك السلف، إن قام وقال أنا سني والقرآن مخلوق قلنا أنت مبتدع ضال، بل بدعتك كفرية، فإن رجعت وإلا فأنت كافر فنبين له الحق، فإن رجع وإلا فهو كافر، وقد ينكر رؤية الله عزوجل فيقول أنا سني في كل شيء إلا هذه، فأنا لا أؤمن بأن الله يُرى في الآخرة فهذا كذب القرآن وكذب السنة، فهذه القاعدة باطلة وكم بدع السلف من فيهم بدعة واحدة من البدع الكبيرة، (فالجعد بن درهم) كان عنده بدعتان تعطيل الصفات، والقول بخلق القرآن ويصلي ويصوم ويعبد الله، وكم من أهل البدع من عباد وعندهم من السنن الشيء الكثير ومع هذا فيهم مبتدعة، فالسني يجب عليه أن يتمحض للحق وأن يكون دينه خالصاً لا يشوبه شيء من البدع، لكن إذا وقع في بدع خفية وهو يريد الحق ويطلبه ولو نُبه عليه أناس لرجع عنها، فهاهنا لا نحكم عليه بالبدعة وإن مات يستغفر له ولا نحكم عليه بالبدعة. قال وإن بقي حياً ننصحه فإن قبل وإلا حكمنا عليه بالبدعة.

قلت ابي يحيى: الشاهد قول الشيخ ليس بشرط ان تكون عنده ثلاثون بدعة مثلاً وعشرون سنة بل تكون عنده بدعة واحدة يكون بها العبد مبتدعاً

**الرد الخامس:** وهذا هو الفرق لمن يسأل بين (محمد بن حزم) وبين (رسالان وحسان والحوييني) الفرق: أن أبا محمد ابن حزم كما يقول ابن تيمية رحمه الله كان يظن بأن أحاديث الأمر والنهي ناسخة لأحاديث الصبر على أئمة الجور وكان يقول بأن هذا قول أحمد. فكان يظن بأن هذا قول الإمام أحمد .

**السؤال هنا:** مات ابن حزم فلما مات نبين الأخطاء التي عنده ولكن هل يحكم عليه بأنه مبتدع؟ قال الشيخ ربيع فإن مات يستغفر له ويبين الخطأ ولكن لا يحكم عليه بالابتداع.

ففرق بينه وبين رسالان وحسان وحزبهما لأنهم وقعوا في بدع ظاهرة كما سيأتى كلام الشيخ ربيع في هذا.

**فإن قال قائل:** ابن حزم أخطأه أكثر أم رسالان فإذا عذرنا ابن حزم ولم نبدعه نعذر رسالان ولا نبدعه؟

**الرد على ذلك من وجوه:**

١- بأن رسالان كان يؤصل للسنة قبل ذلك وكان يشرح كتبها، وكان يرد على المخالفين عنها، فمخالفته تكون انحرافاً لأنها مخالفة عن علم، أما ابن حزم فما كان يعرف المخالفة قبل ذلك، بل كان يظن أن هذا مذاهب الإمام أحمد كما قال ابن تيمية ذلك في منهاج السنة، لكن ما عرف ثم خالف، إذا لو يعرف ثم خالف لكان هذا انحرافاً.

وأقول لصاحب هذه الشبهة: لمن سأل هذا السؤال، أخطاء ابن حزم أكثر أم حسان وحزبه أكثر؟

فلعلك تقول أخطاء ابن حزم أكثر.

والسؤال: فلماذا بدعتم محمد حسان وحزبه ولم تبدعوا ابن حزم وهو هو نفس السؤال وجوابكم هو جوبنا.

فإن قلت: حسان مبتدع لأنه انحرف فيقال كذلك في رسلان.

سؤال لمن يقول أنكم لم تقيموا الحجة على رسلان قبل أن تبدعوه.

هل كان رسلان جاهلا بتلك المخالفات الظاهرة أم كان عالما بها؟

فإن قلت كان جاهلا .

قلنا: فكيف تُنصبون جاهلا يكون شيخ المحنة ، وأسد السنة ، وشيخ أهل السنة في مصر

!!!!!! إلى غير ذلك. .... وان قلت كان عالما بها فقد كفيتمونا الرد.

الرد السادس: القول بأنه كان يؤصل للسنة وكتبها وعلمها ، هذا الكلام يكون حجة

عليكم لأن معنى ذلك لا نعذره بالجهل ولا الجهالة لأن الرجل كان يعرف فلما كان يعرف

ثم خالف فليس عليه إقامة حجة، فهذا دليل على انحرافه.

الرد السابع: لو قلنا بأن الزلة هي كقوله تعالى: {فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ

الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} سورة البقرة، آية: ٢٠٩ الزلة هنا بمعنى: المخالفة عن عمد،

أي بعد ما جاءت به البينات، أي عذر هذا أم لا؟ الجواب: لا يعذر ومع ذلك سماها الله زلة.

**الرد الثامن:** النبي عليه الصلاة والسلام حينما قال في الحديث الذي رواه مسلم من حديث عائشة قال ( إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّى اللَّهُ فَأَحْذَرُوهُمْ )

**السؤال:** أمرنا النبي أن نحذر هذا الرجل بمجرد كم بدعة؟

**الجواب:** بمجرد بدعة واحدة.

**السؤال:** هل هذا الرجل الذي اتبع المتشابه كان من أهل السنة أم كان من أهل البدع، قد يكون من أهل السنة وقد يكون من أهل البدع إذا يحتمل هذا وذاك، النبي (صل الله عليه وسلم) فصل أم لم يفصل، هل النبي عليه الصلاة والسلام قال إذا رأيتم الرجل كان من أهل السنة فيتبع المتشابه فاحذروه، أم إذا قال إذا رأيتم الرجل من أهل البدعة يتبع المتشابه فاحذروه؟

**الجواب:** النبي عليه الصلاة والسلام ما قال هذا، ولا هذا، إذا ماذا تريد؟ أريد أن أقول لك، إن القاعدة الأصولية تقول: (بأن ترك الاستفصال في مقام الاحتمال ينزل الحكم بمنزلة العموم في المقال) فإذا لم يفصل النبي عليه الصلاة والسلام في أمر ما يحتاج تفصيلا فينزل الكلام على العموم فيشمل هذا الحديث إذا رايتموا الذين يتبعون ما تشابه منه سواء كان رجلاً يؤصل للسنة أو من أهل البدع فالنبي عليه السلام قال فاحذروه فمن خصص فعليه الدليل.

**الرد العاشر:** روى الإمام مسلم من حديث نافع حينما قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ"، فقال سالم "وفي رواية انه بلال" ابن عبد الله فقال والله لنمنعهن، قال ابن عمر أقول لك رسول الله. وذكر

الحديث وتقول لي والله لمنعهن، ، قال والله لا تدخل علي ابدا، قال نافع فما دخل علي عبدالله بن عمر حتى مات. الشاهد ان ابن عمر هجره مع أن سالم أو بلال، لا يريد مقصد الكلام ولكن ظاهر الكلام أوحى المعارضة كما قالت عائشة في صحيح مسلم، لو يعلم رسول الله ما أحدث النساء لمنعهن المساجد، " بلال أو سالم قال يتخذهن دغلا على ما رآه ولكن ظاهر الكلام فيه معارضة،

**قال العلامة ابن عثيمين، رحمه الله معلِّقاً على شرح هذا الحديث في شرحه على الإمام مسلم**

قال وفي هذا الحديث دليلاً على رد المخالف لمخالفة وإن كان لا يقصد ما يريد.

**الرد الحادى عشر:** وفي سنن أبو داود والترمذي من حديث عبدالله بن المغفل أنه رأى رجلاً يحذف فقال: أن رسول الله ينهى عن الحذف ثم رآه مرة ثانية يحذف، فقال له أقول لك قال رسول الله لا تحذف وتحذف، والله لا أكلمك أبداً.  
**الشاهد:** لم يقل عبد الله بن المغفل أن عنده كذا وكذا فيغفر له.

**الرد الثانى عشر:** الشيخ أحمد النجمي في الرد على الشيخ عبد المحسن العباد فى كتابة (رفقا أهل السنة بأهل السنة) رد الشيخ النجمي على الشيخ العباد على هذا الكتاب يقول الشيخ النجمي فى المجلد الأول "ص- ٢٢٧  
" فى تعليقه على هذا الكتاب: قلت فى موقف أهل السنة من العالم إذا اخطأ أنه يعذر فلا يبدع ولا يهجر وأتيت ياشيخ بتراجم لثلاثة من العلماء السابقين وهو "البیهقي وابن حجر والنووي" وهؤلاء وقعوا فى تأويل بعض الصفات ولهم مؤلفات عظيمة ومفيدة،

ولذلك رأى أهل السنة والجماعة أن الناس بحاجة إلى الاستفادة من كتبهم من غير ما وقعوا فيه من البدعة فيحذر طلاب العلم من بدعهم، ويستفاد من كتبهم في غير المجال الذي أخطأوا فيه أما القول بأنهم عُذروا أي بأن أهل السنة عذروهم فيما تأولوه من الصفات وحذروا من إطلاق البدع عليهم **فلا فيما أعلم** وإني أنصحك يا شيخ وأنصح نفسي باتباع آثار السلف والسير على نهجهم وعلى طريقتهم وأنت تعلم يا شيخ أن الخطأ الذي يحصل من أحد الشيوخ في الأحكام الفرعية التي يسوغ فيها الاجتهاد فهذا الذي يعذر فيه قائله ولا يبدع ولا يهجر والخطأ الذي يُبدع صاحبه ويهجر هو الذي في العقيدة ولا نعلم أن السلف عذروا أحدًا ابتدع في العقيدة بدعة وعذروه. ثم ضربت مثلًا بالشيخ **الألباني** من المعاصرين وهو من أهل السنة أنفرد بأشياء من قبيل الاجتهاد التي ربما يقال أنه شاذ به مع أنها مبنية على أدلة اقتنع بها هو، فتمثيلك به تمثيل في غير محاله، إذ أن الكلام في هجر المبتدع والألباني ليس بمبتدع وحاشاه أن يبتدع هو مساكن للسنة والآثار أثناء الليل وأثناء النهار تحريجًا ونقداً وتصحيحًا وتضعيفًا فليتك لم تذكره في بحثك هذا ثم أتيت يا شيخ بأقوال بعض السلف مجملة ولم تعرج على ما ملأت به الكتب من هجر المبتدع ولا بد أنك قرأت تلك الكتب أو بعضها وهي **"الإبانة لابن بطة الصغرى وشرح السنة للالكائي، وشرح السنة لأبي عاصم والشريعة للأجري"** وغيره من الكتب التي دونت الآثار، عن السلف وهجر المبتدع وأقول يا شيخ إن سكوتك عن تلك الآثار يجعلك محجوجًا أمام الله قبل الناس أنسيت يا شيخ، إمام أهل السنة **أحمد بن حنبل** "رحمه الله" أمر بهجر حسين بن علي الكرايسي وعدم الأخذ عليه، وعدم قراءة كتبه فترك ولم يأته أحدًا، رغم غزارة علمه.

**والشاهد قلت ابي يحيى:** أن الشيخ خالف علانية، ولم يقل الإمام أحمد هذا الرجل كان يؤصل للسنة كما يعتذر الرسلانين لرسلان ، لكي تعرفوا أن هذا الكلام الذي يريدون أن يتحصنوا به أجني، لأن ما يقولونه هم في رسلان، سيقوله أيضا المخالفين من الحزبين القُدامة في مشايخهم فما هو جوابكم؟

### الرد الثالث عشر: قلت ابي يحيى:

إن هذا الكلام من قواعد الحزبين ، القواعد التي كان يؤصلها الحلبي وأبو الحسن المأربي، منها قاعدة "نصح ولا نجرح" أي نصح الخطأ ولا نجرح القائل هذه بتلك أي نصح ما عند رسلان ولكن لا يجرح رسلان ولا غيره.

وفي كتاب صيانة السلفي للشيخ أحمد عمر بازمول في ص ، ٢٠٤، ٢٠٣ "سئل العلامة ابن باز "رحمه الله" في هذه المسألة "نصح ولا نجرح" فقال الشيخ إن النقد من أهل العلم وتجريح من يجب جرحه من باب النصح للأمة والتحذير من بدعته، أو انحرافه أمر متعين كما فعل علماء الإسلام سابقًا ولاحقًا، وسئل الشيخ ابن عثيمين، ما قيل في أهل البدع "نصح ولا نجرح" يقول الشيخ هذا غلط، بل نجرح من عاند الحق وقال رحمه الله إذا كان الخلاف في مسائل العقائد فيجب أن تصحح، وما كان على خلاف مذهب السلف فإنه يجب أنكاره والتحذير ممن يسلك ما يخالف مذهب السلف في هذا الباب.

"فرق بين الحكم بالولاية العامة والخاصة"

١- "الولاية العامة" بمعنى أن الرجل ابتدع بدعة مفسقة لسنا خوارج لنكفره بهذه البدعة المفسقة فحكم الولاية العامة أنه تحت مظلة الإسلام.

٢- "أما حكم الولاية الخاصة" فيحذر ويهجر.

يقول أيضًا "الشيخ صالح الفوزان حفظه الله" حينما سئل عن قاعدة "نصحح ولنجرح" فأجاب هذه "القاعدة مالها أصل" أقول هذه القاعدة مالها أصل أقول أهل الباطل لا بد من تجريحهم وسئل عن قاعدة "يجوز التخطئة ويحرم الطعن"

فأجاب هذه مثل "نصحح ولا نجرح"

كذا الشيخ "زيد بن محمد بن هادي المدخلي" أجاب نفس الجواب .

قلت أبي يحيى هذا الكلام وإن كان في الرسالة خصوصًا فهو ينتظم على الحزبين و أهل البدع عمومًا، كل من يقول بأن فلان من أهل السنة وكان يؤصل لها وكان يحفظها وكان يُعلمها وووو ثم بعد ذلك خالف وإنما تكون مخالفته هذه خطأ تأويل يعذر لكن لا يبدع الرجل ويهجر ما كان عنده ، فهذا كلام أجنبي لا يعرفه السلف.

الرد الرابع عشر: سئل الشيخ الفوزان وهذه في (مجموعة رسائل دعوية ومنهجية في صـ

(١٦٧

السائل: ما حكم من يوقر أهل البدع ويحترمهم ويثني عليهم ، بأنهم يطبقون حكم

الإسلام مع علمه ببدعهم، وفي بعض الأحيان عندما يذكرهم في الدروس العامة يقول مع التحفظ على بعض المواقف عند هؤلاء المبتدعة أو يقول بغض النظر عما عند هؤلاء



المبتدعة الذين يحترمهم هذا القائل ويثني عليهم ويدافع عنهم لهم كلام مكتوب ومسجل في طعنهم للسنة وتهجين لبعض الصحابة إلى آخره، هل يحذر من أقواله؟

**الجواب:** لا يجوز تعظيم المبتدعة والثناء عليهم ولو كان عندهم شيء من الحق، قال لأن مدحهم والثناء عليهم يروج بدعتهم ويجعل المبتدعة في صفوف المقتدي بهم من رجالات هذه الأمة والسلف حذرونا من الثقة بالمبتدعة وعن الثناء عليهم ومن مجالستهم وفيما كتب به "أسد بن موسى" وإياك أن تكون لك من المبتدعة أخ أو جليس أو صاحب، فقد جاء الأثر "من صاحب صاحب بدعة نزعت منه العصمة" والمبتدعة يجب التحذير منهم ويجب الابتعاد عنهم ولو كان عندهم شيء من الحق فإن غالب الضلال لا يخلون بشيء من الحق، ولكن ما دام عندهم ابتداع وعندهم مخالفات وعندهم أفكار سيئة فلا يجوز الثناء عليهم ولا يجوز مدحهم ولا يجوز التغاضي عن بدعتهم لأن في هذا ترويجاً للبدعة وتهويناً من أمر السنة وبهذه الطريقة يظهر المبتدعة ويكونون قادة للأمة ، وفي آئمة السنة الذين ليس عندهم ابتداع في كل عصر والله الحمد فيهم الكفاية للأمة وهم القدوة.

**الرد الخامس عشر:** كانوا يقولون على على الحلبي أن الشيخ الألباني أثني عليه وانظر كتبه التي كتبها في تأصيل السنة ، وآتوا بكتب قديمة في تأصيل السنة وشرح السنة وكتب أصول البدع والشيخ الألباني أثني عليه ، فكانوا يتحصنون أيضا بهذا كما قلت لك الطريقة واحدة ، ولكن العالم حينما يثني على رجل إنما أثني عليه على ما بدا له من العلم في ذلك الوقت قال تعالى: { وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا، وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ } [يوسف: ٨١]

قال الشيخ أحمد بازامل "في صيانة السلفي من وسوسة وتلبيسات على الحلبي ص

٣٦

وان كان هذا الكلام في الحلبي فهو ينتظم في رسلان.

يقول الشيخ " فإذا ثبتت فتنه الشخص بأمر سواء بالمال أو بصحبة أهل الفتن والضلال أو بهما فلا يصح لهذا الشخص أن يقول أنا سلفي أنا تاريخي في التأليف كذا وكذا من كتب الردود او محاضراتي أو جهودى في نقد البدع كذا لأن هذه ستكون حجة عليه لا له إذا مثله قد قامت عليه الحجة. وعرف الحق من الباطل مفصلاً. فانحرفه عن الحق إلى الباطل دليل هوى وفتنة تلبس بها فالاعتبار بالثبوت على الحق ولزومه لا مجرد سلوكه بل من سلوكه وفتن عنه قد يكون أسوأ حالاً مما هو مفتون ولم يسبق له سلوك سبيل الحق "

قلت أبو يحيى :

"هذا الكتاب يقول الشيخ بازامل أنا ما كتبت بابا فيه إلا وعرضته على الشيخ ربيع"

باقي كلام الشيخ بازامل

قلت ابي يحيى :الثبوت على الحق أو دخول هذا الطريق قد يدخل الكثير هذا الطريق لكن لا يصل إلا أقل القليل فلو أنك انحرفت لا تحتج علي بأننى كنت مضيت فى أول الطريق لأن العبرة ليس بأنك مضيت فى الطريق وإنما العبرة هل ثبت على الطريق إلى النهاية أم لا يعني من شرح السنة وشرح كتبها وذب عنها ويعرف مداخلها ومخارجها ثم انحرف بخلاف من كان لا يعرفها ولا شرحها"

قال أيضا الشيخ بازامول " والمفتون في دينه ليس أهلاً للعلم ولا أن يتصدر لنفع الشباب فضلا عن أن يناطح أهل العلم من أولي ، الألباب وإذا فتن عن الحق فلا يصح الاستدلال بتزكية أهل العلم له قبل فتنته لأنه إذا كانت التزكية مطابقة لحاله فلا بد أن يثبت على الحق لأن التزكية كانت على سلوك المنهج السلفي وشرط صحة اتصافه بالتزكية الاستمرار عليها وعلى سلوك المنهج السلفي وأما المفتون فقد خالف المنهج فلا تصدق عليه التزكية ثم التزكية ليست صكا للعصمة والغفران فلا يضر بعدها مخالفة ولا يقدر بعدها جرح ، والشخص تزكيه أعماله وأفعاله الحسنة القائمة على "الكتاب والسنة وفهم سلف الأمة" كما نبه على ذلك أهل العلم وأما إذا كانت التزكية لا تطابق حاله أصلاً فلا تنفع فقد زكى بعض كبار أئمة السنة أشخاصاً وخالفهم بعض الأئمة فبينوا سوء حال هؤلاء الذين نالوا التزكية بالأدلة والحجج الواضحة فقبل قولهم وزدت تزكية ما لم يتطلع على حالهم.

إذ أن القاعدة التي اتفق عليها العلماء أن "الجرح المفسر يقدم على التعديل المجمل" وهذا رد على الذين يقولون بأن رسلان زكاه فلان وفلان .

خلاصة كلام الشيخ بازامول: أنه من ادعي بأنني أشرح المنهج وكان لي كتب وكنت وكنت وتاريخي كذا فهذه حجة عليك إذا مثلك قد قامت عليه الحجة. بل أن الرجل يكون مذهبه السنة عملاً وتأصيلاً طيل حياته ولم يخالف في شيء منه ولكن لمجرد أن يخالط أهل البدع كان السلف يبدعوه.

"الأثر ٤٢١ في الإبانة لابن بطة": يقول يحيى بن سعيد القطان:

لما قدم سفيان الثوري البصرة جعل ينظر في حال الربيع بن صبيح وقدرة عند الناس وسئل أي شيء مذهبه قالوا: "مذهبه السنة"

فسئل سفيان سؤال آخر: فقال من يجالس ومن بطانته قالوا أهل القدر قال: "هم أقرب الناس إلى الرجل" إذا هو قدرى.

"وقال ابن بطة معلماً على قول سفيان"

لقد نطق بالحكمة فصدق، وقال يعلم فوافق الكتاب والسنة.

وفي (سير أعلام النبلاء ٣٦٣/١٧).

وقال العلاء بن عمرو الحنفي: عن زافر بن سليمان أردت الحج، فقال

لي الحسن بن صالح، إن لقيت أبا عبد الله سفيان الثوري بمكة

فأقرئه مني السلام وقل: أنا علي الأمر الأول فلقيت سفيان في الطواف فقلت إن أخاك

الحسن بن صالح يقرأ عليك السلام

ويقول: أنا على الأمر الأول قال: فما بال الجمعة؟

قلت أي الذهبي: كان يترك الجمعة ولا يراها خلف أئمة الجور بزعمه.

الرد السادس عشر: يقول: الشيخ ربيع (في المجلد الثالث عشر ص ٣٧٣)

حينما كان يرد على أبي الحسن في قاعدة "نصح ولا نهدم".

قال أبو الحسن في سياق حملته على من يصفهم بالحدادية ثم قالوا عني في شريط حقيقة الدعوة وقال الأخطاء تصحح وليس هناك أحد فوق النصيحة ولكن ما تصحح الأخطاء

بهدم الأشخاص هل أحد ينكر على هذه الكلمة غيرالحدادية؟!

الأخطاء التي يقع فيها الرجل من أهل السنة تصحح وليس هناك أحد فوق النصيحة.

ليس هناك أحد نقول مثله لا ينصح أوتهابة أبداً كل ينصح «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قُلْنَا: لِمَنْ

يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِلَّهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَالْأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ» رواه مسلم

ما ترك هذا الحديث أحداً ليس هناك أحد فوق النصيحة أو أكبر من الحق كل يدعن ويرجع

له لكن ما نصحح الأخطاء بهدم الاشخاص صحيح رجل عنده خير وزل زلة أو ذلات

نصح ما عنده ونصححه ولا نهدمه ولا نهدم الخير الذي عنده إذا كان واقف أمام

العلمانيين والمنحليين أو دعاة الانحلال والتحلل، أو كان واقفاً أمام الصوفية، أو كان واقفاً أمام

الروافض

أو كان واقفاً أمام الحزبين المشوهين للدعوة السلفية، وذل ذلات لا نهدمه، ونصح هذه

الأخطاء هذا ما شاء الله ما أدري يعني أصبحت المنقبة مثلبة في نظر هؤلاء، لن أترك هذا

لأهل العلم يحكمون في ذلك.

قلتُ أبو يحيى: "شريط رقم ٥ الوجه الثاني من أشرطة القول الآمين" ملخص كلام أبي الحسن أن الشيخ ربيع من الحدادية والذين معه، وأن من زل زلة أو زلات وكان يرد على العلمانيين فهذا يعذر

التعليق - قال الشيخ ربيع - هذه قاعدة عدنان العرعور التي شغب بها كثيراً على السلفيين

والمنهج السلفي، وانتقد هذه القاعدة وغيرها من قواعد عدنان الفاسدة نقداً شديداً جمع من العلماء ووصفها الشيخ ابن عثيمين رحمه الله بأنها قواعد مدهنة، وانتقد عدد من العلماء يبلغون ثلاثة عشر عالماً منهم "الشيخ الفوزان، زيد محمد هادي، النجمي" فما كان من عدنان إلا أن شن حرباً عليهم وتسفيهاً وتجهيلاً لهم إلى أن بلغ به القول: "بأن فلان أو بأنهم شعب الله المختار الذي خرج من دبر آدم" فض الله فاه لقد قال كلمة كفر ومع هذا لا يزال من أولياء أبي الحسن وعصابته لا نعرف منه موقفاً سلفياً صحيحاً ولا يزال أبو الحسن يقر قواعد عدنان ويزيد عليها. وتعبير أبي الحسن عن هذه القاعدة أسوأ من تعبير عدنان فعنان يعتبر النقد جرحاً أما أبو الحسن فيعتبره هدمًا.

وفي كلام أبي الحسن وغيره تلبس شديد لأن الباطل لا يروج إلا بلبس الحق بالباطل. فهو يقول: النصيحة وما أحد فوق النصيحة، ولكنه كلام حق يراد به ترويح باطل. فانظر إلى نقد السلف من الصحابة إلى أئمة الجرح والتعديل هل تجد فيهم من حارب من ينتقد أهل الباطل هل تجد فيهم من يصف الناقد للباطل من أهل الحق والسنة بأقبح

الصفات التي هم منها براء كالهدامين والمفسدين والغلاة والحدادية وأعداء الدعوة السلفية خصومها إلى شر كثير وظلم خطير بالإضافة إلى ما يواجهه به علماء المنهج السلفي من رد أحكامهم وفتواهم في أهل الباطل.

فانظر إلى هذا الأسلوب العجيب الذي اجتمع فيه عدد من القواعد حمل المجلد على المفصل على طريقتة منهج الموازنات بين الحسنات والسيئات وقاعدته هذه التي يدافع عنها. **نصحح ولا نهدم.**

وقوله: **يريد منهجًا واسعًا يسع الأمة هؤلاء على منهج أبي الحسن فيهم خير وعندهم زلة أو زلات سبحان الله!!**

أصحاب محمد يحقرون صلاتهم مع صلاتهم وصيامهم مع صيامهم ويقرءون كتاب الله غضا وأن الخير الموجود في هؤلاء كثير جدًا ومع هذا هم شر الخلق لما فيهم من البدع ولما فيهم من الفتن والشر فأمر "رسول الله صل الله عليه وسلم" **بقتلهم وأخبر بأن لمن قتلهم أجرًا عند الله يوم القيامة وأجمع أصحاب "رسول الله صل الله عليه وسلم" على قتلهم تنفيذًا لأمر رسول الله ودفنًا لشهرهم - وبعد أن ذكر أحاديث الخوارج وفعل عمر مع صبيغ.**

**يقول الشيخ ربيع:** إن الذين يدافع عنهم أبي الحسن قد يكون في كثير منهم من هو أقل خيرًا من هؤلاء الخوارج وأكثر شرًا وفتنة ولكن نقدهم عنده هدم والتحذير من شهرهم هدم والطريقة التي يدعو إليها لا تحرك شيئًا في القوم ولا يستفيدون منها فلا يرجعون عن باطلهم ولا يقفون عن دعوة الناس إلى أباطيلهم وفتنتهم في "المساجد والمدارس والصحف والمجالات والمؤلفات والنشاطات الرياضية" هذه المجالات والنشاطات ما كانت تتاح

للخوارج ومع ذلك يصول ويجول أبو الحسن على السلفيين الذين ينتقدونهم بالضعف يصول عليهم بلسانه السليط وقواعده الهدامة ويؤلب عليهم السفهاء والرعاغ وهذا كله إصلاح عند أنصاره.

### مواقف الصحابة من الخوارج والقدرية معروفة مشهورة.

ومواقف التابعين من أهل البدع ومواقف أتباع التابعين من أهل البدع معروفة مشهورة من كل أصناف أهل البدع من خوارج وقدرية ومرجئة وشيعة وروافض وحتى من يقع من أهل السنة في بدعة لا يعاملونه إلا بالمنهج الإسلامي الذي صار عليه "رسول الله صل الله عليه وسلم". وأصحابه والتابعون لهم بإحسان.

**موقف الإمام أحمد:** وأهل الحديث في زمانه من أناس كانوا أئمة في العلم والدين ومن أهل الحديث وقعوا فيما يسميه أبو الحسن زلة أو زلات وقام عليهم أهل السنة ووسموهم بالبدع والضلال فمنهم من تاب وأناب كإسماعيل بن علية ومنهم من بقى على زلته وبقى عليه الوسم الذي وسم به أحمد وأئمة الحديث ك"داود الظاهري، الكرابيسي، الحارث المحاسبي، يعقوب بن شيبه"

فالقطيون والسروريون والإخوان المسلمين لا يساوون شيئاً عند هؤلاء علما ودينياً وفضلاً فإذن هؤلاء الأئمة هدامون لأنهم لا يعرفون قواعد أبي الحسن ولا يطبقونها فعلى أبي الحسن وأنصاره أن يبغضوا هؤلاء ويحاربوهم ويسموهم حدادية وهدامين ومفسدين لأنهم عاملوا من



هو خير لعله بمئات المرات ممن يدافع عنهم أبو الحسن ويرى أنهم من أهل السنة ويقول أبو الحسن بدخول أصحاب الجمعيات كالحكمة والإحسان أنهم من أهل السنة وسلفيون. وأهل السنة لا يعرفون هذه الوسوس والهلوسات التي يرددها أبي الحسن باسم المنهج السلفي وأهله على امتداد التاريخ براء من هذه الهلوسات والأفاعيل التي تخدم المنهج السلفي وأهله ولا تبني ولا ترفع للسنة راية ولا تنفع أهل البدع بل تضرهم لأنها تزيدهم اغترارًا وتزيدهم تمسكًا بباطلهم لاسيما وأبو الحسن يصفهم بأنهم من أهل السنة فهذا المسكين سائر على مذهب غلاة المرجئة الذين يقولون لا يضر مع الإيمان ذنب فهو يقول لا يضر مع السلفية شيء.

وهو سائر على منهج الإخوان المسلمين في التهوين من شأن البدع سيقول: هؤلاء ليسوا بمتدعة ولا خوارج، فأقول: اسألهم عن كتب سيد قطب ومحمد قطب وأبي بصير، وأبي قتادة المشحونة بالتكفير، وما هو موقفهم من الفتن في العالم الإسلامي ولا سيما في أفغانستان إلخ.....

ويقول الشيخ ربيع أيضًا في المجلد الثالث عشر ص ٣٢ "في ثناء أبي الحسن على المغراوي" وإذا كنا نسمع بعض الكلام مثالا لأحد العلماء فنقول يفهم هذا الكلام على ضوء كلامه الآخر ومع ذلك يأتي من ينسب له كلامًا ليس معتقدًا، وإن كانت بعض الكلمات قد يفهم منها هذا الفهم لكن الإنصاف في ذلك أن ينظر لهذه الكلمات مع غيرها ومكانة الرجل وجهوده لأننا لا نستطيع أبدًا أن نطيح بالجبال ونمسك القواطي حق الصلصلة وغيرها قوطي صلصلة واحدة نركزه ويقع عالمًا وبعدين نطيح بالجبل القائم الأشم مش ممكن لا يمكن هذا يكون.

قال الشيخ ربيع مُعلقاً: سبحان الله لم يأخذ أئمة السلف وعلى رأسهم الإمام أحمد بهذا الأصل المزعوم في حق إسماعيل ابن عليه ولا يعقوب بن شيبه وعلي بن الجعد، والكرائيسي والمحاسبي وغيرهم كثير ممن لا يساوي المغراوي شيئاً إلى جانب منهم أتترك الظاهر وتخالف العلماء ثم تلزمهم بهذا الأصل الباطل وترى أن هذا هو الإنصاف على أئمة السنة المشار اليهم في جانبوا الإنصاف؟! ألا ترى أنه من الخير والسلامة لك أن تسير على نهج أئمة السنة ، وأن تتجنب الشبهات والمتشابهات من كلام بعض الناس ما هذه المبالغات يا أبا الحسن تقول: "لا نستطيع أن نطيح بالجبال ونمسك بالقواطي، نطيح بالجبل القائم الأشم نتكلم ونطعن في العمالقة نناطح الصخور والجبال إلى غير ذلك من المبالغات في رجل أنت تعرف لا يحرق الكلمات ولا بضبط العبارات وقد بين جهلة بالأصول السلفية وانحرافاته من تبالغ في إهانتهم وتحقيرهم فتصفهم بالقواطي والأصاغر والأراذل والمخالف جهلاً والمعاند والمتماذي في الباطل جبلاً وعملاقاً ولا يستطيع أحد الأطاحة به".

ثم يا أبا الحسن من طلب منك الإطاحة به؟!

ومن أراد منك الإطاحة به؟ أهل صرح لك أحد بذلك؟! أو أنت تأخذ الناس بالنوايا؟ كم حرص ويحرص هؤلاء على رجوع المغراوي إلى الحق، وكم صبروا على ظلمه وظلم أنصاره فتأتي أنت بعد كل هذا وذاك فترفع المغراوي إلى مراتب كبار علماء الأمة وحفاظها وعقلائها"

قلتُ أبو يحيى: وكلام أبو الحسن في المغراوي ينتظم تماماً حذو النعل بالنعل فيما يقوله الجهلة في رسلان.

ويقول الشيخ ربيع أيضاً في المجلد الثالث عشر "ص ٣٤ ، ص ٣٥"  
ولا أنا ولا غيري يستطيع أن يسقط فلاناً أو يقيمه إنما يسقطه حسناته أو سيئاته ما يقيم  
الناس إلا الحسنة ولا يسقطهم إلا السيئة أما لو شوش الناس وتكلم أهل الغوغاء وهما  
يتكلمون في رجل هذا الكلام لا يؤثر فيه ما يؤثر فيه حرمان أثر فيه هذا الزمان ولا يؤثر فيه  
بعد ذلك فإن الله حكم عدل لا يظلم الناس شيئاً ولو كانت الرفعة ولو كان السقوط  
بكلامي وبكلام مثلي وغيري ما شاء الله! كم من إنسان نتكلم فيه وكم من إنسان نحبه.

يقول الشيخ ربيع أيضاً في "المجلد الثالث عشر ص ٩٣" عنوان الباب "تعريف أبي  
الحسن للمجمل والمفصل"

فإن كانت قاعدة كما يزعم أبو الحسن فأين دليلها من كتاب الله وسنة رسوله فهذا  
الإمام أحمد إمام السنة يقول فبمن وقف في القرآن إنه مبتدع ضال وفيهم أناس من كبار  
المنتسبين إلى السنة والحديث مثل يعقوب بن شيبة،  
وقال إسماعيل بن علية وهو من كبار أهل السنة والحديث كلمة فهم منها أنه يقول بخلق  
القرآن فضله بعض الائمة وشأن عليه الغارات كل أهل الحديث أو جلهم حتى رجع عن  
قوله ولو لم يرجع لأسقطوه.

يقول ابي يحيى:ولو سلمنا أن هذه زلات من رسلان أو غيره وليس انحرافا ، فنقول لكم  
اذهبوا إليه وأخبروه أنك أخطأت في هذه ولا بد أن ترجع عنه؟  
فالجواب من رسلان حاسم وهو "من لم يلتزم كلامي فهو ضال مبتدع"!!!

## الرد السابع عشر: فى رسائل منهجية للشيخ بازمول ص ٣٤٠.

وذكر كلام للذهبي فى سير اعلام النبلاء. "أحمد بن كامل، يعقوب بن شيبية، وأحمد بن عليّة"  
قال احمد بن كامل القاضى، كان يعقوب بن شيبية من كبار أصحاب أحمد بن المعزل فقهيا ثريا  
وكان يقف فى القران حيث أخذ الوقف عن شيخة أحمد المذكور.  
وقد وقف علي "بن الجعد ومصعب بن الزبير وإسحاق بن أبي إسرائيل" وجماعة وخلافهم  
نحو من ألف إمام، بل سائر أئمة السلف والخلف على نفي الخلقية عن القرآن وتكفير  
الجهمية.

قال الذهبي: إسماعيل بن إبراهيم المقسم: هو إمام العلامة الحافظ السبت المشهور بابن  
عليه وهي أمه وكان فقهياً إمام مفتي من أئمة الحديث وكان موصوف بالدين والورع والتعبد  
منظوراً إياه فى الفضل والعلم، وقال يونس بن بكير سمعت شعبة يقول إسماعيل بن عليّ سيد  
المحدثين.

إعلم أنه فى الترجمة نذكر حسنات المخالف أما حينما أرد لا أذكر هذا.

قال الذهبي: عن الكرابيسي العلامة فقيه بغداد أبو علي الحسين بن علي بن زيد البغدادي  
صاحب التصانيف علامة وكان من بحور العلم ذكى فطن فصيح لساناً تصنيفه فى الفروع  
والأصول تدل على تبحره وقال وكان من أوعية العلم حينما وقف على القرآن وبالرغم من  
ذلك بدعة أحمد رحمه الله كذلك ابن عدى وهشام بن عامر والحارث المحاسبى.

فهذا هو حال من بدعهم الإمام أحمد. فكيف بحال رسلان!!

الرد الثامن عشر: الرسائل المنهجية للشيخ محمد عمر بازمول ص ٣٤٠.

قال من العبارات الموهمة قول البعض إسقاط الرموز صعب، هكذا يبرر بعض الناس موقفهم من أهل البدع وموقفهم، فإذا ماجأت بدعة من أحد الناس مما له نصيب في الشهرة امتنع عن فضحه ببدعه والتحذير منه، مبررا موقفه هذه رموز صعب أن تسقط وهذا تبرير باطل من وجوة.

١- أن الرجال يُعرفون بالحق، ولا يعرف الحق بالرجال، فهذا الرجل خالف الحق ووافق أهل البدع والأهواء وقال بمقولتهم، فالحق ليس معه، وينبغي التحذير مما معه من الباطل.

٢- أن الواجب الكفائي من النصيحة والأمر بالمعروف يحتم اشهار بدعة تحذير ونصيحة للمسلمين.

٣- أن الحق فوق كل أحد ومن الكلمات المشهورة في ذلك فلان حبيب إلى قلبي لكن الحق أحب إلى قلبي منه، فأنت حينما تعتمد فلان وتسكت ببدعته جعلته مقدماً على الحق ورفعته عليه، وماذا بعد الحق إلا الضلال فأنت جعلت هذا الشخص ووصفته بالرمز جعلته مقدماً على الحق فوقع في الضلال.

٤- أن هذا خلاف منهج السلف الصالح الذين تكلموا في أناس هم بمقاييس عصرنا من علماء الكبار، ومع ذلك ما صدر منهم ما يخالف به السلف الصالح أنكروا عليهم ونسبوا إلى البدعة التي وقعوا فيها تحذير ونصيحة.

٥- تطبيق هذه العبارة يخالف صراحة المنهج الذي قرره السلف في أخذ العلم، أن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذوا دينكم، فما بالك رجل يأخذ عنه الحديث والتفسير والعقيدة، والفقهاء هل يسكت عنه مما معه من البدعة، بدعوي أن الكلام في الرموز صعب أو يتكلم فيه وفي بدعته أو يشهر أمره تحذيره ونصيحة حتى لا يغتر الناس به وبيدعته، لا شك أن الواجب هو البيان وإلا فإن سكوت عن بيان حاله تدليس وتلبيس على المسلمين، لعلك تكون سبباً فيما يثبت بين الناس من بدعة وضلال بهذا الموقف.

٦- أن حقيقة هذه العبارة تطبيق لمنهج الموازنات وهو منهج باطل يضيع ويميع الدين، وما يكون الحق واضحاً جالياً بل فيه إماتة للحق وضايح لأهله إلا أن يشاء الله.

٧- هذه العبارة فيها تحزب، وولاء وبراء لهذا الذي وصف بهذا الرمز، يجعل الولاء والبراء لهذا الشخص الذي وصف بأنه رمز وجعل هذا الأصل للولاء والبراء بدلا من الحق وهذه من صفات أصحاب السُّبُل الشيطانية الذين يدعون أصحابها إلى النار.

٨- أن هذه العبارة خروج عن منهج السلف، ما سمعنا مثل هذه العبارة تقال في حق أحد من السلف والخير في اتباع من سلف وكل شر في اتباع من خلف .

٩- ثم ما ضابط الرمز عندك كيف صار هذا الرجل عندك من الرموز ومن الذي صرح لك أو له أن يكون رمزا، يا أخي رحم الله رجلاً عرف قدر نفسه، وفي الحديث الصحيح عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ أَخِي بَنِي مُجَاشِعٍ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ خَطِيْبًا فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا؛ حَتَّى لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَبْغِ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ.» رواه مسلم

١٠- إسقاط الرجل أو رفعتة أمر بيد الله يصرفه كيف يشاء ليس من شأنك أدى أنت الواجب عليك من بيان الحق وإنكار المنكر، وتحذير النار من بدعته، فإن قبل وتواضع للحق ورجع وندم وتاب وأناب، فإن الله سبحانه وتعالى سيرفعه إن شاء سبحانه، فإن من تواضع لله رفعه، وإن بغى واعتدى فهذا رجل من أهل البدع، فكيف يتباكي عليه وعلى إسقاطه، سبحانه الله.

جزى الله الشيخ خير الجزاء بهذه الردود المفحمة للمتعصبين المتحزبين لرسالة وغيره من أهل البدع ، وكأن الشيخ يرد على عيد الكيال حينما قال هذه الكلمة في حق رسالة ، وكما قيل قديما " كل فتاة بأبيها تُعجبُ "

الرد التاسع عشر: الشيخ ابن عثيمين: مكاملة مفرغة عندما كان يثني على سفر الحوالي وكان يوصي بقراءة كتابه الذي كان يرد بها علي الأشاعرة وكان عند الشيخ ابن عثيمين من أهل السنة.

سئل بعض الطلبة من الجزائر عن فئات من الناس يكفرون الحاكم من غير ضوابط ولا شروط فأجاب رحمه الله: هؤلاء الذين يكفرون هؤلاء ورثة الخوارج الذين خرجوا على علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، والكافر من كفره الله ورسوله، وللتكفير شروط منها:

١- الإرادة أن نعلم أن هذا الحاكم خالف الحق وهو يعلمه وأراد المخالفة ولم يكن متأولاً، مثل أن يسجد لصنم وهو يدري أن السجود للصنم شرك وسجد غير متؤل المهم ان هذا له شروط ولا يجوز التسرع في التكفير، كما لا يجوز التسرع في قولك هذا حلال وهذا حرام.

سؤال: السائل يسأل ويسمعون أشرطة سلمان بن فهد العودة وسفر الحوالي هل ننصحهم بعد سماع ذلك؟

الجواب الشيخ: بارك الله فيك؟ الخير الذي في أشرطتهم موجود في غيرها، وأشرطتهم عليها مؤخذات بعض أشرطتهم ما هي كلها، ولا أقدر أميز لك بين هذا وهذا .

السائل: إذا تنصحننا بسماع أشرطتهم؟

الشيخ: لا . أنصحك أن تسمع أشرطة الشيخ ابن باز أشرطة الشيخ الألباني، أشرطة المشايخ المعروفون بالاعتدال وعدم الثورة الفكرية.

سؤال: يا شيخ وإن كان المخالف في القضية مثلا أنهم يكفرون الحكام ويقولون بالجهاد في الجزائر، ويسمعون اشرطة سلمان وسفر، فهل هذا الخلاف فرعي أم في الأصول ياشيخ؟

قال الشيخ: لا هذا خلاف عقدي لأن من أصول أهل السنة والجماعة ألا نكفر أحداً بذنب.

سؤال: هم يا شيخ لا يكفرون صاحب الكبيرة إلا الحكام يأتون بالآية (وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ) المائدة- ٤٤ يكفرون الحكام فقط؟

الجواب: هذا فيه أثر ابن عباس الكفر الذي لا يخرج من الملة، سباب المسلم فسوق وقتاله كفر، وفي رأي بعض المفسرين أنها نزلت في أهل الكتاب إلى آخره.



قلت أبي يحيى: الشاهد من المكالمة:

مع أن الشيخ كان يزكى سفر وكتابه وأنه من أهل السنة ومع ذلك لما كان عنده من الثورة الفكرية كما يقول الشيخ و الخروج على الحكام و الجهاد، الشيخ جعله من أهل البدع. وأوصي بسماع ابن باز والألباني، ولما يأمر بأخذ الخير من عندهم ، وذا كله رد على الرسلانيين.

الرد العشرون: يقول الشيخ ربيع فى فتاويه ٥ / ٣٧٠

متى يعامل الرجل معاملة أهل البدع يقول نقل الشيخ ربيع كلام الشيخ الإسلام ابن يتمية ونقل كلام أبي زيد القيرواني، قال عن شيخ الإسلام، قال وقد كان العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم إذا تنازعوا فى الأمر اتبعوا أمر الله فى قوله {فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ} . [النساء: ٥٩] وكان ينتظرون فى المسألة مناظرة مشاورة ومناصحة، وربما اختلف قولهم فى المسألة العلمية والعملية مع بقاء الألفة والعصمة وبقاء الأخوة فى الدين، نعم. من خالف الكتاب المستبين والسنة المستفيضة أو ما أجمع عليه سلف الأمة خلافاً لا يعذر فيه، فهذا يعامل بما يعامل به أهل البدع؟

وقال أبو محمد بن زيد القيرواني: فى "كتابه الجامع" ومن قول أهل السنة أنه لا يعذر من واده اجتهاده إلى بدعة، لأن الخوارج اجتهدوا فى التأويل، فلم يعذروا إذا خرجوا بتأويلهم عن الصواب فسامهم عليه الصلاة السلام مارقين من الدين، وجعل المجتهد فى الأحكام مأجور وإن أخطأ.

**الرد الحادى وعشرون:** في صحيح البخاري، حينما أرادوا أن يخلعوا بزيد بن معاوية جمع ابن عمر أهله ثم قال إني سمعت رسول الله يقول: ينصب لكل غادر يوم القيامة لواء وأن قد بايعنا هذا الرجل على كتاب الله وسنة نبيه وإني لا أعلم غدراً أعظم من أن يبايع رجل على بيع الله ورسوله، ثم ينصب له القتال وإني لا أعم أحد منكم خلعه ولا بايع في هذا الأمر إلا كانت الفيصل او الفاصلة بيني وبينه.

**سؤال للرسلايين:** أبناء عبد الله بن عمر الذين أمامه، الذي قال من فعل ذلك ستكون الفيصل بيني وبينه سالم وبلال إبن عبد الله عن عمر أكانوا على السنة أما البدع، ماذا كانت المخالفة؟ كانت في أمر واحد "من شارك في هذا وإلا كانت الفيصل بيني وبينه الحديث رقم ٧١١١"

إذا لا يحتج علينا أن الرجل كان من أهل السنة كان يؤصل للسنة وكان وكان من الخير.

## الرد الأخير:

رد رسلان على رسلان: "في كتاب دعائم منهاج النبوة لرسلان ص

٣٠٤, ٣٠٥, ٣٠٦, ٣٠٧ الطبعة الثانية"

وهو يذكر عدم المخالطة لأهل البدع، بل أن السلف الصالح لم يكون يغترون بزهد الرجل، وبحسن الفاظه أو بتتبعه لآثار أهل العلم أو بكثرة وعظه للناس، أو بغير ذلك، ما لم يكن على السنة النبوية والطريقة السلفية، وكيف يغترون وعندهم الفرقان الذى جاء عن رسول الله صل الله عليه وسلم، وقد اخبر الصحابة عن حال الخوارج،

ثم وصفهم وقاتلهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقاتلهم وأظهر الله عليهم ولم يخدع ولا أحد من الصحابة بحالهم ولا بحال غيرهم من أهل البدع. وهذا إمام أهل السنة لم يجعل الزهد ووعظ الناس وتقفر العلم مقياسا لمعرفة أن يكون الإنسان على الصواب أم لا ! ثم ذكر القاضي أبو يعلى في طبقات الحنابلة في ترجمه علي بن أبي خالده نقل عن إمامنا . يعنى الامام أحمد رحمة الله\_اشياء منها،قلت لأحمد:إن هذا الشيخ ، لشيخ حضر معنا. هو جارى وقد نهتة عن رجل ويحب أن يسمع قولك فية هو حارث القصير،يعنى حارث المحاسبى وكنت رأيتنى معه منذ سنين كثيرة وقلت لى لا تجالسه ولا تكلمه فلم أكلمه حتى الساعة وهذا الشيخ يجالسه فما تقول فيه؟

فأريت أحمد قد أحمر لونه وانتفخت أوداجه وعينه، وما رأيت هكذا قط، ثم جعل ينتفض ويقول ذاك ذاك!فعل الله به وفعل ليس يعرف ذاك إلا من خبره وعرفه أويه أويه يعنى يتأفف ذاك جالسه المغازلى ويعقوب وفلان فأخرجهم إلى رأى جهم هلكوا بسببه.

فقال الشيخ:يا أبا عبد الله يروى الحديث ساكن خاشع من قصته ومن قصته فغضب أبا عبد الله وجعل يقول لا يغرك خشوعه ولينه ويقول لا تغتر بتنكيس رأسه فإنه رجل سوء ذاك لا يعرفه إلا من قد خبره لا تكلمه ولا كرامة له ،فهل كل من حدث بأحاديث رسول الله صل الله عليه وسلم وكان مبتدعا تجلس إليه؟

لا ولا كرامة ولا نعمي عين وجعل يقول ذاك ذاك.

ويقول البرهاري رحمه الله "واعلم رحمك الله تعالى أن العلم ليس بكثرة الرواية والكتب وإنما العالم من اتبع العلم والسنن و إن كان قليل العلم والكتب ومن خالف الكتاب والسنة فهو صاحب بدعة وإن كان كثير العلم والكتابة.

يقول رسلان: نعم العلم ليس بكثرة الرواية والكتب وإنما العلم بإصابة السنة.

"كتاب منهاج النبوة ص ٣١٣"

ويقول رسلان: والرد على كل مخالف بمخالفته المذمومة من الأصول المقررة عند أهل السنة والجماعة وهم يردون على المخالف سواء كان من أهل السنة والجماعة، أو كان من غيرهم، لكن إذا كان المنتقد من أهل السنة والجماعة والدفاع عن السنة وكانت أخطأؤه في الأمور التي لا تخل بالعقيدة ولا بمنهاج النبوة فهذا تذكر ميزات وحسناته لأنها تغمر زلاته وأخطائه التي لا تتعلق بالعقيدة ولا بالمنهج، ولأنه يقوم بنصرة السنة.

**قلت ابي يحيى:**

الشاهد من كلام رسلان أن الذي يخطأ لا في العقيدة ولا في المنهج ورجل على السنة فهذا نذكر له حسناته أو ميزات، مع ذلك الذي يخالف لا يذكر وهذا إقرار على رسلان، الخطأ الذي وقع أنه قال نذكر حسناته ومميزاته هذا لا يذكر.

**الرد على هذا: ص ١٥١: في صيانة السلفي، نقل عن الشيخ ابن عثيمين رحمه الله**

يقول الرجل يسأل إذا في موضع البيان أوهم الشخص أو أخطأه أو بدعه في موضع التحذير والنصيحة لا يلزم الموازنة ولا يحسن أيضاً كما قلت لك.

**قال الشيخ ابن عثيمين:** لأنك لو ذكرت حسنات له أو هن جانب الرد على باطله لهذا نجد العلماء الذين يردون على أهل البدع وغيرهم لا يذكرون محاسنهم، لكن إذا أردت أن تقوم الرجل فهذا لا بد في ذكر الحسنات والسيئات.

سئل ابن عثيمين: يقول أنه من العدل والانصاف  
عند النصيحة والتحذير من البدع وأهله لا نذكر حسناتهم وسيئاتهم؟

الجواب: لا لا هذا غلط، السائل طبعاً يا شيخ يتسع لهذه القاعدة أنك أن ذكرت محاسن  
أهل السنة من العدل والانصاف أن تذكر مساوئهم بجانب حسناتهم.

قال الشيخ: اسمع يا رجل في مكان الرد لا يحسن أن تعد محاسن الرجل لاني ان ذكرت  
محاسن الرجل وأنا أرد عليه ضعف ردي.

السائل: حتى من أهل السنة يا شيخنا؟

قال الشيخ. أهل السنة وغير أهل السنة كيف أرد عليه وأنا أمدحه هذا معقول. إذا لا يصح  
أن يقال الرجل كذا وكذا وتاريخه كذا

قلت ابي يحيى: أشكال سيقولون أنتم تكلمتم عن هذه الأخطاء، والعلماء سكتوا عنها،  
ومنهم من زكاة، فسكتوا عن رسلان في المخالفات التي تقولوا عنها مخالفات؟ فلماذا يسكت  
العلماء وتتكلمون أنتم فهل عرفتم ما لم يعرفوه؟

الجواب: في المجلد السابع للشيخ ربيع ص ٢٤ ، ١٢٤ "

أسباب السكوت (أسباب من سكت من علماء السنة عن رد على سيد قطب)

أن العلماء قسمان:

أ- أهل السنة      ب- أهل بدعة

فأما أهل السنة وبهم العبرة فالظاهر أنهم لم يقرؤا كتب سيد ولم يستفيدوا منها لقد قلت لي شفهاً أن كتاب الظلال أهدي لك وأنت في المرحلة الثانوية فلم تساعدك نفسك على قراءة فوضعه على الرف، منذ ذلك الوقت إلى حين حدثني بهذا الحديث، وها أنت تقول ثم ذكر الكلام، ص ٤.

ثم قال لا بد لذلك من أسباب وحوازر عقدية وفكرية ومنهجية أضاف إلى ذلك الأساليب الغريبة التي تكذب ذهن القارئ وترج دماغه فكان ينبغي أن تقيس علماء السنة على نفسك فتتصور إنها لم يقرؤها كما لم تقرأها أنت وأما الأسباب التي صرفتهم فهي الأسباب التي صرفتك لأن الأرواح جنود مجنونة فما تعارف منها آتلف وما تناكر منها اختلف.

المجلد السابع "ص ١٢٤" الحد الفاصل بين أهل الحق وأهل الباطل. ويجب أن يعلم علماءنا الأفاضل أن لأهل الأهواء والتحزب أساليب رهيبة لاحتواء الشباب والتسلط والسيطرة على عقولهم وإحباط جهود المناضلين في الساحة عن المنهج السلفي وأهله، من تلكم الأسباب الماكرة يضيعوا بهذه الأسباب جهود أهل السنة في الرد على المخالف من أسبابها.

١- استغلال سكوت بعض العلماء عن فلان وفلان ولو كان من أضل الناس، فلو قدم الناقدون أقوى الحجج على بدعة وضلاله فيكفي عند هؤلاء المغالطين لهدم جهود المناضلين الناصحين التساؤل أمام الجهلة فما بال فلان وفلان من العلماء سكتوا لا يجدون رد على أهل السنة الذين ينزل أدلتهم عليهم كسيوف القاطعه إلا أن يقولوا سكت فلان

وسكت فلان، ولو كان فلان على ضلال لما سكتوا عن ضلالة. وهكذا يلبسون على الدهماء، بل وكثير من المثقفين وغالب الناس لا يعرفون قواعد الشريعة ولا أصولها التي منها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من فروض الكفايات، فإذا أقام به البعض سقط عن الباقيين ومن أساليبيهم اهل الاهواء.

٢- ومن أساليبيهم انتزاع التزكيات من بعض العلماء لأناس تدينهم مؤلفاتهم ومواقفهم ونشاطهم بالبعد عن المنهج السلفي، ومنابذة أهله وموالاة خصومه وأمور أخرى. ومعظم الناس لا يعرفون قواعد الجرح والتعديل وأن الجرح المفسر مقدما على التعديل لأن المعدل يبني على الظاهر وعلى حسن الظن، والجراح يبني على العلم والواقع كما هو معلوم عن أئمة الجرح والتعديل، وبهذين الأسلوبين وغيرهم يحبطون جهود الناصحين ونضال المناضلين، وما أشد ما يعاني السلفيون، من هاتين الثغرتين التي يجب على العالم سدهم بقوة وحسم. لما ترتب عليهم من المضار والأخطار.

**قلت أبي يحيى سؤال:**

إذا ذكرتكم الأمر بالتزكية فخذوا العلم من مصطفى العدوي، والحويبي والقوصي والحلي خذوا منهم جميعاً لأن أهل العلم ماتوا والثناء مكتوب في الكتب.

فإن قلت لا نأخذه لأنهم خالفوا.

قلنا: إذا العبرة بالمخالفة وليس بالتزكية.

**الشاهد:** أن هذه من أساليب أهل المكر في العبرة بالتزكية وأن العلماء سكتوا ولما يردوا.

ومن رد رسلان على الرسلانيين "ضوابط التبديع ص ٢١٥ لرسلان"

قال في باب العمل عند تعارض الجرح والتعديل قد ينقل عن روى جرح وتعديل البحث هنا في التعارض الجرح والتعديل، قال وفي كلام ابن الصلاح رحمه الله في هذه المسألة، إجمالاً شديد، وقد اختار تقديم الجرح من غير تقييد بقييد فقال (ابن الصلاح) إذا اجتمع في شخص جرح وتعديل فالجرح مقدم لأن المعدل يخبر عما ظهر من حاله والجرح يخبر عن باطن خفي على المعدل، فإن كان عدد المعدلين أكثر فقد قيل أن التعديل أولى والصحيح الذي عليه الجمهور، إن الجرح أولى لما ذكرناه.

يقول رسلان: وما ذهب إليه ابن الصلاح هو ما ذكره الخطيب في الكفاية، وفرع عليه كلام بلدي الرجل فيه وكيف أنه أعلم به من غيره فقدم جرحه لبلدي الرجل على تعديل الغريب له.

قلت ابي يحيى: سؤال لطلبه رسلان:

هل أخذتم التعديل لمجرد العالم أم لدليل العالم؟

إنما الدليل وبذلك يقدم الجرح.

يقول رسلان: وقد ذكر كلام الخطيب أتفق أهل العلم على أن من جرحه الواحد والآثان، وعدله مثل عدد من جرحه، فإن الجرح به أولى، والعلة في ذلك أن الجرح يخبر عن أمر باطن قد علمه، ويصدق المعدل، ويقول له قد علمت من حاله الظاهرة ما علمته، وتفرد بعلم لم تعلمه من اختبار أمره، وأخبر المعدل على العدالة الظاهرة لا ينفي صدق قول الجرح في صدق ما أخبر به، فوجب لذلك أن يكون الجرح أولى من التعديل.



وقال حماد بن زيد: كان الرجل يقدم علينا من البلاد، ويذكر الرجل ويحدث عنه ويحسن الثناء عليه، فإذا سالنا أهل بلاده وجدناه على غير ما يقول، "ويلدي الرجل أعرف بالرجل".

قال الخطيب: لما كان عندهم زيادة علم بخبره علم ما علمه الغريب من ظاهر عدلته جعل حماد الحكم لما علموه من جرحه دون ما أخبر به الغريب من عدلته ولأن من عمل بقول الجراح لم يتهم المزكى ولم يخرج به إلى الخ.

قلت ابويحيى سؤال: هل يعد السكوت إقرار أن العلماء سكتوا على رسلان؟

الجواب: هذه مسألة أصولية، هل إذا ظهر قول وسكت الناس، هل يكون إجماع سكوتي، اختلف العلماء على أقوال:

١- هذا إجماع ولكن ظني وليس يقين ← الحنفية والحنابلة.

٢- الجمهور إذا رفع القول ولا يوجد له رد لا يكون إجماعاً. وقد كتب الشوكاني في الفتح الرباني هذا وذكر قول الشافعي. (لا ينسب إلى ساكت قول).

ولا يخفي على أحد يتأهل للنظر ويعرف شيئاً من علم الكتاب والسنة والأثر أن سكوت العالم أو العالم على وقوع المنكر عنه ليس دليل على جواز ذلك المنكر.

قال الصنعاني في تطهير الاعتقاد : "ولا يخفى على أحد يتأهل للنظر ويعرف براءة من علم الكتاب والسنة والأثر أن سكوت العالم أو العالم على وقوع منكر ليس بدليل على جواز ذلك المنكر"

قال رسلان في تعليقه على كلام الصنعاني: " وهذا حق لأن الحق ماقام عليه الدليل، لاما قاله فلان أو فلان لأن العالم أو العالم سكتوا على منكر فهذا السكوت لا يصير المنكر معروفا ولا يصير الباطل بل هو باطل منكر. "وهذا من رد رسلان على الرسلانيه".

والحمد لله رب العالمين.